



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عَالِقٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ الْيَهُودَ يَحْسُدُونَكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالْثَّامِينَ "

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي :

إن مما شرعه الله -تعالى- لعباده في هذا الدين العظيم، ومما يغرس المودة بين الجميع، ويشيع اخبة بينهم، والألفة بين المسلمين: إقضاء السلام على الخاص والعام، من أهل الإسلام، ورد التحية بمنزلة أو بأحسن منها، مقابلة للإحسان بأفضل منه، ورعاية للجميل بما هو أكثر، قال سبحانه: (وَإِذَا خِيتِمَ بِنَجْوَةٍ فَجَاوُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ زِدُوا) [النساء: 86]. والسلام في حقيقته أمان من المسلم، ودعاء بالرحمة والسلام لمن يسلم عليه، ولذا كان إقضاؤه مشروعا بين الكبير والصغير، والأمير والمأمور، والمقاتل والمقصول، طمأنا لإشاعة الأمان، وتحقيقاً للاطمئنان بين المؤمنين، حتى تسبح اخبة والإكرام.

و أعظم ما شرعه الله في الإسلام إقضاء السلام، الذي هو تحية أهل الإسلام، وتحية الملائكة، وتحية أهل الجنة، وتحية المؤمنين يوم يلقون ربهم، وقد أمر الله بالسلام عند دخول المسلمين بعضهم على بعض في بيوتهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَسْتُمْ عَلَى أَغْلَظِهَا) [النور: 27].

أن اليهود يحسدونا على (آمين) في الصلاة بسبب الأجر والثواب الذي أعد الله على من وافق تأمينة تأمين الملائكة كما حسدونا على توفيق الله للمسلمين ليوم الجمعة ... وذلك بسبب عظيم الأجر لهذا اليوم. ومعنى قول المصلي (آمين) معناها: أجب، أو استجب، وتغرب: اسم فعل أمر يبدؤ على الدعاء. والثامين غير مقيدة بحال الصلاة . قال ابن المبر : وأي فضل أعظم من كونه قولاً يسيراً لا كلفة فيه ، ثم قد تربت عليه المغفرة اهـ .

إن دوافع هذا العداء والصراع من اليهود لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه تتمثل في الحقد والحسد الذي يكنه اليهود غده الدعوة وأتباعها ويرجع ذلك إلى أن بعثة محمد صلى الله عليه وسلم واختياره من العرب (من بني إسماعيل) وليس من بني إسرائيل قد خبت آمالهم التي كانوا يعتقدونها. إن الصراع بينا وبين يهود هو صراع قدرى وهو صراع مستمر لا ينتهي حتى يأذن الله لنا بالصر عليهم.

فضل الثامين.

1- أنه سب لإجابة الدعاء:

فقد جاء في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا، فَبَيَّنَ لَنَا سُؤْلَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ:

((إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقْبِسُوا مَقُوفَكُمْ ثُمَّ لِيُؤَدِّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ تُحِبُّكُمْ اللَّهُ)).

2- أنه سب لمغفرة الذنوب:

ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)).

3- أنه فضل تجسدا عليه اليهود:

فقد روى ابن ماجه والبخاري في " الأدب المفرد " عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالْثَّامِينَ)).

تعريف الحسد:

1. شيء زوال النعمة عن المتمع عليه ولو لم تنتقل للمحاسد.
2. شيء زوال النعمة عن المتمع عليه وحصوله عليها.
3. شيء حصوله على مثل النعمة التي عند المتمع عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع حصوله عليها شيء زوالها عن المتمع عليه.

أسباب الحسد:

1. العداوة والبغضاء. 2. الكبر. 3. حب الرئاسة وطلب الجاه لنفسه. 4. حب النفس وشحنها بالخير لعباد الله تعالى.

صفات الحاسد:

1. كثرة الشكوى. 2. البخل.

الوقاية من الحسد:

1. الاستعاذة من شر الحاسد.
2. تقوى الله عز وجل دائماً في السر والعلن.
3. الصبر على الحاسد والعفو عنه.
4. التوكل على الله وهذا لا يمنع الأخذ بالأسباب.
5. لا يخاف الحسود من الحاسد.
6. الإخلاص لله تعالى.
7. التوبة من الذنوب.
8. الإحسان للحاسد.
9. صحة العقيدة.
10. تحذير الحاسد (في حال معرفته). وهذا يكون بالحكمه والموعظه الحسنه وبالأسلوب الحسن

" إِنَّ الْيَهُودَ يَحْسُدُونَكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّامِينِ "



فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

أَعَدَّهَا (عززي إبراهيم عزيز)

1

8- يحضر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار من أهل الكتاب، ويعلمهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر، وما هم مشتملون عليه من الخسد للمؤمنين، مع علمهم بفضيلتهم، وفضل نبيهم
9- قول: آمين معنى آخر، وهو أن الذي يؤمن على الدعاء كالداعي،
10- أن هذه الكلمة وضعت لطلب الاستجابة وقبول الدعاء .
11- أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نؤمن إذا آمن الإمام، لأن ذلك هو وقت تأمين الملائكة، ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه. ومنه دعاء موسى عليه الصلاة والسلام وتأمين هارون، فقال الله: ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾
12- أن على المسلم ألا يستقل العمل القليل فإن هذا العمل القليل اليسير في الفعل يكون له أجر عظيم كما هو في شأن التأمين، هل يعجز الإنسان أو يضره أن يقول آمين ؟ (لا) .
13- الخسد مرض من أمراض النفوس وهو مرض غالب فلا يخلص منه إلا القليل من الناس ؛ ولذا قيل : ما خلا جسد من خسد . لكن اللئيم يذنبه والكريم يخفيه .
14- أثار الخسد واضراره على الخاسد والمجتمع :
1- رفع الحجر وانتشار البغضاء في المجتمع . 2- إسقاط الله وجي الأوزار . 3- مقت الناس للخاسد وعدواهم له . 4- الخسد نوع من معاداة الله في الاعتراض على قسمته وفعله . 5- الخاسد قد أبغض كل نعمة قد ظهرت على غيره . 6- الخاسد أعان عدوه إبليس لعنه الله .
15- من صفات اليهود : 1- هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا - 2- عداهم وتعتهم، وكثرة أسلحتهم واستغفارهم - 3- تحريفهم للكتاب - 4- جبنهم، وحجم الحياة، وحرصهم عليها - 5- أنهم صناعون للكذب، أكانوا للسحت، يأكلون أموال الناس بالباطل - 6- العنبر والخيانة - 7- فسوة قلوبهم فهي كالجحارة أو أشد - 8- قتل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ، ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 9- أنهم حاسدون للمؤمنين .
والله اعلم وصلى الله على محمد وعليه وآله وصحبه وسلم .

6

الفوائد :

1- إفضاء السلام يا عباد الله هو أن يسلم على أخيه المسلم إذا لقيه، وأن تسلم المسلمة إذا لقيتها؛ وما أجل السلام إذا خُلي بإسمائة، وزين بطلاقة وجه، وكُتِل بالمصافحة، وقارن ذلك كله الإخلاص لوجه الله تعالى.
2- السلام عباد الله من أعظم أسباب الألفة والمحبة، وهو طريق إلى الجنة، وهو نعمة أهل الجنة.
3- أن مشروعية السلام كانت من عهد أبينا آدم، وإنما النعمة التي جعلها الله خلقه من ذرية آدم وقد استمرت هذه النعمة يعلمها الرسل لأمتهم كما جاء ذلك واضحا في أكثر من آية في كتاب الله تعالى ؛ مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رَبَّنَا بِإِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِ فَأَلُوهُ سَلَامًا فَإِنْ سَلَامٌ فَلِمَا بَيَّنَّ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ خَيْرٍ ﴾ [هود : 69]
4- هذه الشعيرة شعيرة عظيمة يدل على ذلك أنها اشتقت من اسم رب العزة جل شأنه " السلام " وصيحت به أيضا دار كرامته الجنة ، فهي " دار السلام " وهي أيضا نعمة أهل الجنة .
5- أن من قال : [السلام عليكم] كان له من الأجر عشر حسنات ، ومن قال : [السلام عليكم ورحمة الله] كان له عشرون ومن قال : [السلام عليكم ورحمة الله وبركاته] كان له ثلاثون حسنة .
6- السلام سنة في الابتداء ، وواجب في الرد .
7- تحريم السلام على الكفار ابتداء وكيفية الرد عليهم
أخرج الإمام مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، فإذا لقستم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أحسبه] صحيح مسلم

5